والعقاب ليس له كثير مناسبة للمقام اهـ قوله حيث حقق
لهم جزاءه يشير به الى ان المراد بالحق المحق اي الموجد للامر
على طبق ما هو عليه في الواقع اهـ شيخنا قوله ومنهم
عبد الله بن ابي اي بهذا ليصح قوله كانوا يشكون فيه اي
فالشك من بعضهم وهو عبد الله المذكور واما حسان
ومسطح وحمنة فهم مومنون لا يشكون في الجزا انتهى
شيخنا قوله والمحصنات هنا اي بخلافهن في اول
السورة في قوله والذين يرمون المحصنات الخ المراد
بهن الجنس الاعم من زوجات النبي وقوله ازواج النبي
اي لان من قذف واحدة منهن فقد قذف الجميع
لاشتراك الكل في العصمة والنزاهة والانتساب
الى رسول الله فلا يقال ان القذف انما هو لعايشة
اهـ شيخنا قوله لم يذكر في قذفهن توبة اي على سبيل
الاستثنا كان يقال لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم
عذاب عظيم الا الذين تابوا كما قيل في قذف المحصنات
فيما سبق اول السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا فان الله غفور رحيم ومراده بهذا تقرير
مذهب ابن عباس فانه جعل الافك اغلظ من ساير
انواع الكفر حين سيل عن هذه الايات فقال من اذنب
ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من خاض في امر عايشة
رضي الله عنها وهذا منه رضي الله عنه انما هو للتهويل من

الافك

الافك والتنبيه على انه امر غليظ اهـ من ابي السعود
قوله ومن ذكر مبتدا اي واللواتي ذكر في قذفهن اول
السورة اي بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا وقوله غيرهن خبر المبتدا اي واللواتي ذكرت
التوبة لقاذفيهن غير زوجات النبي واما هن فلا توبة
لقاذفيهن اي لا تقبل لهم توبة اهـ شيخنا قوله الخبيثات
الخ كلام مستانف مؤسس على قاعدة السنة الالهية
الجارية فيما بين الخلق على موجب ان لله تعالى ملكا
يسوق الاهل الى اهلها وقوله للخبيثين اي مختصات
بهم لا يكدن يتجاوزنهم الى غيرهم فاللام للاختصاص
وقوله للخبيثات اي لان المجانسة من دواعي الانضمام
وقوله والطيبات الخ اي وحيث كان رسول الله
اطيب الطيبين تبين كون الصديقة من اطيب الطيبات
بالضرورة واتضح بطلان ما قيل في حقها من
الخرافات حسبما نطق به قوله تعالى اولئك الخ
فالاشارة الى رسول الله والصديقة وصفوان اهـ
ابو السعود قوله من النسا ومن الكلمات هذان
قولان في تفسير الخبيثات حكاهما غيره فالواو
بمعنى او فقوله مما ذكر اي النسا او الكلمات انتهى
شيخنا قوله ومن الكلمات فالمعنى الخبيثات من
الكلمات تعد وتقال للخبيثين من الرجال وتليق بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)